

## الفائق في غريب الحديث

صمم هو أن يُجَلِّلَ بِثَوْبِهِ جَسَدَهُ لا يرفع منه جانباً فيخرج يده ومعنى النهى أنَّهُ لا يقدر على الاحتِراس من شيء بيده لو أصابه . عن أسامة رضى ا [ ] عنه : دخلتُ عليه صلى ا [ ] عليه وآله وسلم يوم أُصُمَّتَ فلم يتكلم° فجعل يَرُفَعُ يَدَهُ إلى السماءِ ثم يصبُّها علىَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

صمت يقال أُصُمَّتَ العليلُ إذا اعتُقِلَ لسانه° فهو مُصْمِتٌ . قال أبو زيد : صَمَّتْ وَأصُمَّتْ سواء ولم يعرف الأصمعى أصمت . ومثلها سَكَتَ وَأَسَكَتَ . قال : ... قَدَّ رَابِنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا ... لو كَانَ مَعْنِيَّأً بها لَهَيَنْتَا ... . يصبها علىَّ° أى يَحْدِرُهَا وَيُمُّرُهَا . عمر رضى ا [ ] تعالى عنه أيها الناس إياكم وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطَّعَنَ فِيهَا وَالذِي نَفْسُ عَمْرٍ بِيَدِهِ لو قُلْتُ لَـ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ ما خرج إلا أَقْلُكُمْ° .

صمد هو السيد المصمودُ فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَسَبِ وَالْقَبِيضِ وَالصَّمَدِ : الْقَصْدُ . ابن عباس رضى ا [ ] عنهما قال له رجل : إني أرمي الصَّيْدَ فَأَصْمَمِي وَأَنْمِي فَقَالَ : ما أَصْمَمَيْتُ° فَكُلُّ° وما ما أَنْمَيْتُ° فلا تَأْكُلُ° .

صماً الإصمَاءُ : أن° تقتله مكانه ومعناه سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمَيَانٌ . والإنماء : أن° تُصَيِّبُهُ إِصَابَةٌ غَيْرُ مُقْعِصَةٍ يُقَالُ : أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ وَنَمَمْتُ° بنفسها وهو من الارتفاع لأنه يرتفع أى ينهض عن المَرَمَى وَيَغِيبُ ثم يموت بعد ذلك فيهجمُ عليه الصائد ميتاً . قال امرؤ القيس : ... رَبُّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ ... . مُتَلَجَّ كَفَّيِّهِ° فى قَتْرِهِ° ... فهو لا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ° ... مَالَهُ لا عُدَّ مِّنْ نَفْرِهِ° . . . .

وإنما نهاه عن الذِّمَامَى لِأَنَّهُ لا يَعْلَمُ أَنَّ مَوْتَهُ بِرَمِيَّةٍ فَرِيماً مات بعارض آخر